🌷🥀💚🌙🌴**النخلة معجزات ودلالات وثمرات**🌷🥀💚🌙🌴

🌷🥀💚🌙🌴**الشيخ السيد مراد سلامة**🌷🥀💚🌙🌴

🌷🥀💚🌙🌴**الخطبة الأولى**🌷🥀💚🌙🌴

الحمد لله؛ الحمد لله الذي جمَّل المؤمن بأجمل الأوصاف، وجعل بينه وبين النخلةِ المباركة نوعًا من الاتصاف، وأشهد أن لا إله إلا الله بارك في المؤمن بالهدايةِ والألطاف، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ضرب مثل المؤمن بالنخلةِ لما فيها من المنافع والإتحاف، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه أهل البرِ والائتلاف.

صلى عليك يا خير الورى \*\*\* ما سبَّح الزهاد والعباد

صلوا عليه فبالصلاة ذنوبكم \*\*\* تمحى وتنقى الأنكاد

أما بعد: فاتقوا الله، فالتقوى سلاح وأعظم برٍ وصلاح، وأقوى كفاح.

إخوة الإسلام :لم تحظ شجرة في الذكر بما حظيت به النخلة، فهي مرتبطة في الذهنية العربية قبل الإسلام وبعده، وهي حاضرة في القرآن والسنة، فذكرت في القرآن أكثر من إحدى وعشرين مرة، وأما الأحاديث فقد وردت في أكثر من ثلاثمائة مرة، وهذا احتفاء ظاهر بهذه الشجرة، لأنها ترمز للعطاء والخير والبركة، ومن صور ورودها في السنة ورودها مضرب مثلٍ للمؤمن وبركته، واتصال منافعه.

🌷🥀💚🌙🌴**أوجه الشبه بين النخلة ولا إله إلا الله:** 🌷🥀💚🌙🌴

قال اللهُ تعالى: **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ \* تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا** [إبراهيم:24-25]

أي: ألم تر -يا محمد- كيف مثل الله مثلا، وشبه شبها كلمة طيبة -وهي كلمة التوحيد: شهادة أن لا إله إلا الله- كشجرة طيبة الثمرة -كالنخلة- وجذورها ثابتة في الأرض، وأغصانها مرتفعة نحو السماء، فكذلك كلمة التوحيد؛ أصلها ثابت وراسخ في قلب المؤمن، وفروعها من الأعمال الصالحة صاعدة إلى السماء، مرفوعة إلى الرب سبحانه، تخرج هذه الشجرة الطيبة ثمرها كاملا كثيرا طيبا في كل وقت وساعة من ليل ونهار، وصيف وشتاء، بمشيئة خالقها وأمره وتيسيره، وكذلك كلمة التوحيد؛ لا تزال تثمر الأعمال الصالحة للمؤمن في كل وقت، ولا يزال يرفع له عمل صالح آناء الليل وأطراف النهار، في كل حين .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كلمة طيبة شهادة أن لا إله إلا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن أصلها ثابت يقول: لا إله إلا الله ثابت في قلب المؤمن، وفرعها في السماء يقول: يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء)([[1]](#footnote-1))

تتشابه النخلة و"لا إله إلا الله" في عدة أوجه، أهمها الثبات والخير الدائم. فالنخلة ثابتة الجذور، دائمة العطاء، وكذلك "لا إله إلا الله" هي كلمة التوحيد التي تثبت المؤمن على دينه وتجعله دائم العطاء بالخير والأعمال الصالحة.

🌷🥀💚🌙🌴الثبات والرسوخ:

كما أن النخلة ثابتة في الأرض بجذورها القوية، كذلك "لا إله إلا الله" تثبت قلب المؤمن على الإيمان وتجعله راسخًا في عقيدته، لا يتزعزع أمام الشدائد والمحن.

🌷🥀💚🌙🌴الخير الدائم:

النخلة تعطي ثمارًا طيبة على مدار العام، وكذلك "لا إله إلا الله" تجعل صاحبها دائم العطاء بالخير والبركة في الدنيا والآخرة،

قال ابن القيم: "شبه سبحانه وتعالى الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة؛ لأن الكلمة الطيبة تثمر العمل الصالح، والشجرة الطيبة تثمر الثمر النافع. وهذا ظاهر على قول جمهور المفسرين الذين يقولون: الكلمة الطيبة هي شهادة أن لا إله إلا الله؛ فإنها تثمر جميع الأعمال الصالحة الظاهرة والباطنة، فكل عمل صالح مرضي لله ثمرة هذه الكلمة".([[2]](#footnote-2))

🌷🥀💚🌙🌴**أوجه الشبه بين النخلة والمؤمن:**

**عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ ‌مِنَ ‌الشَّجَرِ ‌شَجَرَةً ‌لا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ» ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا: حَدِّثْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هِيَ؟ قَالَ: «النَّخْلَةُ» ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِالَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا ([[3]](#footnote-3))**

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: ثمَّ تَأمل هَذِه النَّخْلَة الَّتِي هِيَ إحدى آيَات الله، تَجِد فِيهَا من الآيات والعجائب مَا يبهرك؛ فَإِنَّهُ لما قدر أن يكون فِيهِ إناث تحْتَاج إلى اللقَاح، جعلت فِيهَا ذُكُور تلقحها بِمَنْزِلَة الْحَيَوَان وإناثه، وَلذَلِك اشْتَدَّ شبهها من بَين سَائِر الأشجار بالإنسان-خُصُوصا بِالْمُؤمنِ-كَمَا مثله النَّبِي وَذَلِكَ من وُجُوه كَثِيرَة:

🌙🌴أحدها: ثبات أصلها فِي الأرض، واستقراره فِيهَا، وَلَيْسَت بِمَنْزِلَة الشَّجَرَة الَّتِي اجتثت من فَوق الأرض مَالهَا من قَرَار.

🌙🌴الثَّانِي: طيب ثَمَرَتهَا وحلاوتها وَعُمُوم الْمَنْفَعَة بهَا، كَذَلِك الْمُؤمن طيب الْكَلَام، طيب الْعَمَل، فِيهِ الْمَنْفَعَة لنَفسِهِ وَلغيره.

🌙🌴الثَّالِث: دوَام لباسها وَزينتهَا؛ فَلَا يسْقط عَنْهَا صيفاً وَلَا شتاءً، كَذَلِك الْمُؤمن لَا يَزُول عَنهُ لِبَاس التَّقْوَى وَزينتهَا حَتَّى يوافي ربه تَعَالَى.

🌙🌴الرَّابِع: سهولة تنَاول ثَمَرَتهَا وتيسره، أما قصيرها فَلَا يحوج المتناول أن يرقاها، وأما باسقها فصعوده سهل بِالنِّسْبَةِ إلى صعود الشجر الطوَال وَغَيرهَا، فتراها كَأَنَّهَا قد هيئت مِنْهَا المراقي والدرج إلى أعلاها، وَكَذَلِكَ الْمُؤمن خَيره سهل قريب لمن رام تنَاوله لَا بالغر وَلَا باللئيم.

🌙🌴الْخَامِس: أن ثَمَرَتهَا من أنفع ثمار الْعَالم؛ فَإِنَّهُ يُؤْكَل رطبه فَاكِهَة وحلاوة، ويابسه يكون قوتا وأدما وَفَاكِهَة، ويتخذ مِنْهُ الْخلّ والناطف والحلوى، وَيدخل فِي الأدوية والأشربة وَعُمُوم الْمَنْفَعَة بِهِ وبالعنب... فَإِنَّهُ يُؤْكَل رطباً ويابساً وحلواً وحامضاً، وتجنى مِنْهُ أَنْوَاع الأشربة والحلوى والدبس وَغير ذَلِك؛ فَسَموهُ كرماً لِكَثْرَة خَيره، فَأخْبرهُم النَّبِي أن قلب الْمُؤمن أحق مِنْهُ بِهَذِهِ التَّسْمِيَة؛ لِكَثْرَة مَا أودع الله فِيهِ من الْخَيْر وَالْبركَة وَالرَّحْمَة واللين وَالْعدْل والإحسان والنصح وَسَائِر أنواع البر وَالْخَيْر الَّتِي وَضعهَا الله فِي قلب الْمُؤمن؛ فَهُوَ أحق بِأَن يُسمى كرماً من شجر الْعِنَب وَلم يُرِد النَّبِي إبطال مَا فِي شجر الْعِنَب من الْمَنَافِع والفوائد ..ألا ترى أنه لم ينف فَوَائِد شجر الْعِنَب، وَإِنَّمَا أخبر عَنهُ أن قلب الْمُؤمن أغزر فَوَائِد وأعظم مَنَافِع مِنْهَا... وَأَنت إِذا تدبرت قَول النَّبِي :" الْكَرم قلب الْمُؤمن"؛ وجدته مطابقا لقَوْله فِي النَّخْلَة :"مثلهَا مثل الْمُسلم"؛ فَشبه النَّخْلَة بِالْمُسلمِ فِي حَدِيث ابْن عمر، وَشبه الْمُسلم بِالْكَرمِ فِي الحَدِيث الآخر، ونهاهم أن يخصوا شجر الْعِنَب باسم الْكَرم دون قلب الْمُؤمن.

🌙🌴الْوَجْه السَّادِس من وُجُوه التَّشْبِيه: أن النَّخْلَة أصبر الشّجر على الرِّيَاح والجهد، وَغَيرهَا من الدوح الْعِظَام تميلها الرّيح تَارَة وتقلعها تَارَة وتقصف أفنانها وَلَا صَبر لكثير مِنْهَا على الْعَطش كصبر النَّخْلَة، فَكَذَلِك الْمُؤمن صبور على الْبلَاء لَا تزعزعه الرِّيَاح.

🌙🌴السَّابِع: أن النَّخْلَة كلهَا مَنْفَعَة لَا يسْقط مِنْهَا شَيْء بِغَيْر مَنْفَعَة: فثمرها مَنْفَعَة، وجذعها فِيهِ من الْمَنَافِع مَالا يجهل للأبنية والسقوف وَغير ذَلِك، وسعفها تسقف بِهِ الْبيُوت مَكَان الْقصب وَيسْتر بِهِ الفُرَج والخلل، وخوصها يتَّخذ مِنْهُ المكاتل والزنابيل وأنواع الآنية والحصر وَغَيرهَا، وليفها وكربها فِيهِ من الْمَنَافِع مَا هو معلوم عِنْد النَّاس، وَقد طابق بعضُ النَّاس هَذِه الْمَنَافِع وصفات الْمُسلم، وَجعل لكل مَنْفَعَة مِنْهَا صفة فِي الْمُسلم تقَابلهَا، فَلَمَّا جَاءَ الى الشوك الَّذِي فِي النَّخْلَة، جعل بإزائه من الْمُسلم صفة الحدة على أَعدَاء الله وأهل الْفُجُور فَيكون عَلَيْهِم فِي الشدَّة والغلظة بِمَنْزِلَة الشوك، وَلِلْمُؤْمنِينَ والمتقين بِمَنْزِلَة الرطب حلاوةً **وليناً {أشداء على الْكفَّار رحماء بَينهم}.**

🌙🌴الثَّامِن: أنها كلما طال عمرها؛ ازْدَادَ خَيرهَا وجاد ثَمَرهَا، وَكَذَلِكَ الْمُؤمن إِذا طَال عمره ازْدَادَ خَيره وَحسن عمله.

🌙🌴التَّاسِع: أن قَلبهَا من أطيب الْقُلُوب وأحلاه، وَهَذَا أمر خصت بِهِ دون سَائِر الشّجر، وَكَذَلِكَ قلب الْمُؤمن من أطيب الْقُلُوب.

🌙🌴العَاشِر: أنها لا يتعطل نَفعهَا بِالْكُلِّيَّةِ أبداً، بل إِن تعطلت مِنْهَا منفعة؛ فَفِيهَا مَنَافِع أخر، حَتَّى لَو تعطلت ثمارها سنة لَكَانَ للنسا فِي سعفها وخوصها وليفها وكربها مَنَافِع. وَهَكَذَا الْمُؤمن لَا يَخْلُو عَن شَيْء من خِصَال الْخَيْر قطّ إن أجدب مِنْهُ جَانب من الْخَيْر أخصب مِنْهُ جَانب، فَلَا يزَال خَيره مأمولاً، وشره مَأْمُوناً، وفِي التِّرْمِذِيّ مَرْفُوعاً إلى النَّبِي :"خَيركُمْ من يُرْجَى خَيره ويؤمن شَره، وشركم من لَا يُرْجَى خَيره وَلَا يُؤمن شَره"..([[4]](#footnote-4))

🌷🥀💚🌙🌴**النخلة والسيدة مريم عليه السلام:** 🌷🥀💚🌙🌴

 و للنخلة تاريخ عريق حيث لها ذكريات و معجزات مع السيدة البتول مريم عليها السلام **﴿ فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً \* فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً \* فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً ﴾** [مريم 23 - 26].

**﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا ﴾** **أ**ي حرّكي جذع النخلة، تسقط عليك رطبا طريا طيبا، صالحا للاجتناء والأكل من غير حاجة إلى تخمير وصناعة. وهذه آية أخرى،

قال الزمخشري، كان جذع نخلة يابسة في الصحراء، ليس لها رأس ولا ثمر ولا خضرة، وكان الوقت شتاء. وقيل: كانت النخلة مثمرة. والمهم في الأمر: وجوب اتخاذ الأسباب لتحصيل الرزق، والاعتقاد بأن الفاعل الحقيقي في تيسير الرزق هو الله تعالى، وأنه على كل شيء قدير. وأما التفاصيل فلا يجب علينا أن نعتقد إلا بما أخبر به القرآن صراحة، وأما الروايات فتحتاج إلى تثبت ودليل وسند صحيح. وما أحسن قول الشاعر:

ألم تر أن الله أوحى لمريم وهزي إليك الجذع يساقط الرطب

ولو شاء أدنى الجذع من غير هزه إليها ولكن كل شيء له سبب

فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً أي فكلي من ذلك الرطب، واشربي من ذلك الماء، وطيبي نفسا ولا تحزني وقرّي عينا برؤية الولد النبي، فإن الله قدير على صون سمعتك، والإرشاد إلى حقيقة أمرك. قال عمرو بن ميمون: ما من شيء خير للنفساء من التمر والرطب، ثم تلا هذه الآية الكريمة. [[[5]](#footnote-5)]

🌷🥀💚🌙🌴**بكاء جذع النخلة والنبي صلى الله عليه وسلم** 🌷🥀💚🌙🌴

 و من روائع المعجزات حنين الجذع إلى سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم عليه وسلم و بكاؤه كما جاء في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه وأرضاه، قال: قال عليه الصلاة والسلام لامرأة من الأنصار: {مري غلامك النجار أن يصنع لي منبراً أخطب الناس عليه.

فصنع ذاك الغلام له صلى الله عليه وسلم منبراً، فأتى عليه الصلاة والسلام، وهجر الجذع الذي كان يخطب عليه سابقاً -جذع نخلة- وأخذ هذا المنبر، فلما رقى على هذا المنبر وصعد عليه، وترك ذاك الجذع؛ حنَّ ذاك الجذع وبكى، قال جابر: والله لقد سمعنا له صوتاً كصوت العشار -أي: النوق- وقال أنس: والله لقد سمعنا له بكاءً كبكاء الأطفال في المسجد -شهد هذه القصة أكثر من ألف من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم- ثم نزل عليه الصلاة والسلام من على منبره، وقطع خطبته، وأتى إلى الجذع فوضع يده عليه يقرأ عليه، ويسمي عليه، ويدهده عليه كما يدهده على الأطفال حتى سكت}**([[6]](#footnote-6))**

قال الحسن البصري: [[يا عجباً لكم! جذعٌ من نخلة يحن لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم لا تحنون لسنته]].

إن واجبنا في الرجوع إلى الله في هذه الأيام -وفي عودة المسلمين-أن نأتي بحرارة إلى كتب السنة بعد القرآن، ونترك تلك الثقافات الدخيلة التي شوشت قلوبنا، ولعبت بعقولنا، وضيعت أوقاتنا الثقافات التي صدرها نابليون في حملاته، وكانت وديكارت؛ فأخرجت جيلاً ليسوا بجيلٍ كجيل الصحابة، وثقافات مشوهة فلابد أن نعود إلى المنبع العذب الصافي؛ منبع محمد صلى الله عليه وسلم.

نسينا في ودادك كل غالٍ فأنت اليوم أغلى ما لدينا

فلام على محبتكم ويكفي لنا شرفاً نلام وما علينا

ولم نلقاكم لكن شوقاً يذكرنا فكيف إذا التقينا

تسلى الناس بالدنيا وإنا لعمر الله بعدك ما سلينا

🌷🥀💚🌙🌴**نخلة تسمع وتطيع لرسول الله صلى الله عليه وسلم**🌷🥀💚🌙🌴

**عن ابن عباس قال: أتى النبي** صلى الله عليه وسلم **رجل من بني عامر فقال يا رسول الله أرني الخاتم الذي بين كتفيك فإني من أطب الناس فقال له رسول الله** صلى الله عليه وسلم **«ألا أريك آية؟ » قال بلى قال فنظر إلى نخلة فقال «ادع ذلك العذق» قال فدعاه فجاء ينقز حتى قام بين يديه فقال له رسول الله** صلى الله عليه وسلم **«ارجع» فرجع إلى مكانه فقال العامري يا آل بني عامر ما رأيت كاليوم رجلًا أسحر. ([[7]](#footnote-7))**

**أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم إنه هو الغفور الرحيم.**

🌷🥀💚🌙🌴**الخطبة الثانية**🌷🥀💚🌙🌴

**أما بعد: ................................**

🌷🥀💚🌙🌴**نخلة في الجنة:** 🌷🥀💚🌙🌴

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً، وَإِنَّمَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَأَبَى، فَأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي. قَالَ: فَفَعَلَ. قَالَ: فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدِ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، فَاجْعَلْهَا لَهُ، وَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم : كَمْ مِنْ عَذْقٍ ردَاحٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ -قَالَهَا مِرَارًا- قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ، اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ؛ فَإِنِّي قَدْ ‌بِعْتُهُ ‌بِنَخْلَةٍ ‌فِي ‌الْجَنَّةِ. فَقَالَتْ: رَبِحَ الْبَيْعُ -أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا..([[8]](#footnote-8)).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: هَذِهِ قِصَّةُ رَجُلٍ جَاءَ لِلرَّسُولِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ يَشْكُو لَهُ مِنْ جَارِهِ الَّذِي يُوجَدُ لَدَيْهِ نَخْلَةٌ بِجِوَارِ بَيْتِهِ تَمْنَعُهُ مِنْ إِقَامَةِ جِدَارٍ فِي بُسْتَانِهِ، وَطَلَبَ مِنَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَأْمُرَ جَارَهُ بِأَنْ يَبِيعَهَا لَهُ، فَقَامَ الرَّسُولُ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- بِاسْتِدْعَاءِ جَارِهِ، وَقَالَ لَهُ: “أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ” وَلَمْ يَكُنْ عَلَى سَبِيلِ الإِلْزَامِ مِنَ الرَّسُولِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- وَإِلاَّ لَوَجَبَ عَلَيْهِ قَبُولُهُ، وَإِنَّمَا عَلَى سَبِيلِ الصُّلْحِ بَيْنَهُمَا، فَلَمْ يُوَافِقْ عَلَى طَلَبِ الرَّسُولِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-، وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَبُو الدَّحْدَاحِ طَلَبَ الرَّسُولِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- ذَهَبَ إِلَى الرَّجُلِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَشْتَرِيَ نَخْلَتَهُ هَذِهِ بِحَدِيقَتِهِ الَّتِي بِهَا سِتُّمِائَةِ نَخْلَةٍ، كَمَا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى.

فَسُرْعَانَ مَا وَافَقَ الرَّجُلُ، وَذَهَبَ بَعْدَهَا أَبُو الدَّحْدَاحِ إِلَى الرَّسُولِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-فَقَالَ لَهُ: إِنِّي قَدِ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، فَاجْعَلْهَا لَهُ، فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا.

🌷🥀💚🌙🌴**نخيل الجنة وكيف غرسها؟**🌷🥀💚🌙🌴

فان سألت أخي الكريم عن نخيل الجنة وعن وصفها وعن كيفية غرسها جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما -: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن قال: سبحان الله العظيم وبحمدِهِ، غُرِسَتْ له نخلةٌ في الجنة». ([[9]](#footnote-9)).

يقول أبو الحسن المباركفوري –رحمه الله-:

«فيه إن التمرة من ثمار الجنة كما قال تعالى: **{فيهما فاكهة ونخل ورمان}** [الرحمن: ٦٨] وخصت النخلة هنا لكثرة نفعها وطيب طعمها وكثرة ميل العرب إليها. وقد قال العلماء أيضاً: إنما خص النخلة لأنها أنفع الأشجار وأطيبها ولذلك ضرب الله تعالى مثل المؤمن وإيمانه بها وثمرتها في قوله تعالى**: {ألم** **تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة}»([[10]](#footnote-10))**

أوصاف نخيل الجنة:

الجذوع: من زبرجد أخضر.

الكرانيف (الأغصان): من ذهب أحمر.

السعف (الأوراق): كسوة لأهل الجنة، منها ما يُصنع منه المقطعات والحُلل.

الثمر: أمثال القلال والدلاء، أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ولا يوجد به عجم (بذور).

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عن ابن عباس: "نخل الجنة جذوعها من زبرجد أخضر، وكرانيفها ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال والدلاء، أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ليس فيها عجم". ([[11]](#footnote-11))

من المبشرات ما كان يذكره النبي صلى الله عليه وسلم لأمته من نعيم الجنة وما أعده الله للصالحين، وهذا من التثبيت لأمته، بتعريفهم ما سيجدونه عند الله من الرحمة والكرامة، لمن خاف الله واتقاه وعمل الصالحات، وقد نقل الصحابة الكرام ما فهموه عنه صلى الله عليه وسلم إلينا، كما في هذا الأثر، الذي يقول فيه ابن عباس رضي الله عنهما: "نخل الجنة"، وهذا من التشابه في الأسماء مع ما في الدنيا دون التشابه في الحقيقة،

1. - أخرجه ابن جرير في تفسيره (13/ 635). [↑](#footnote-ref-1)
2. - ينظر: ((إعلام الموقعين)) (1/ 132). [↑](#footnote-ref-2)
3. - صحيح البخاري ـ تح البغا (1/ 34) (ح :61) أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب مثل المؤمن مثل النخلة رقم 2811 [↑](#footnote-ref-3)
4. - مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة (232/1). [↑](#footnote-ref-4)
5. - التفسير المنير للزحيلي (16/ 75). [↑](#footnote-ref-5)
6. - صحيح البخاري ـ تح البغا (3/ 1314)(ح:3391) [↑](#footnote-ref-6)
7. - أخرجه الإمام أحمد (1954) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (3/ 452) [↑](#footnote-ref-7)
8. - الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (2/ 327) رواه أحمد (ج 3 ص 146) [↑](#footnote-ref-8)
9. - رواه الترمذي [٢٣٠٤]. [↑](#footnote-ref-9)
10. -«مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (7/ 464): [↑](#footnote-ref-10)
11. - صحيح الترغيب والترهيب: 3735 [↑](#footnote-ref-11)